

الطيب والخبيث [خطبة] لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله الذي لا يقبل الا طيبا الحمد لله الذي جعل الجنة طيبة ودارا للطيبين - 00:00:00

وجعل النار خبيثة ودارا للخبيثين الحمد لله الذي جعل الطيبات للطيبين. وجعل الخبيثين للخبيثات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:22

وصفيه وحليته. بشر وانذر واوصى بتقوى الله عز وجل. واوصى حينه في ظهره عليه الصلاة والسلام اوصى بالصلاة وعظم امرها. وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بمداهم الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى - 00:00:48

عباد الله يقول الله جل وعلا يقول الله تبارك وتعالى وتقدس وتعظم. قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة القبيح. فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلكم تفلحون فهذا بيان من الله جل وعلا - 00:01:18

وحكم منه انه لا يستوي عنده الخبيث والطيب بل لا يستوي الطيب والخبيث مطلقا الطيب مفضل الطيب في اعلى الدرجات. والخبيث في اسفل سافلين في اسفل الخبيث من الاقوال يرفعه الخبيث من الاقوال يدينه الله جل وعلا في جهنم - 00:01:46

والطيب من الاقوال يرفعه الله جل وعلا في الجنة في دار كرامته الطيب من الاعمال يحبه الله جل وعلا. فان الله طيب لا يحب الا طيبا. ان الله جل جلاله طيب يحب الطيب من القول ويحب الطيب من العمل ويضاعفه - 00:02:16

الله جل وعلا يحب الطيبين من الناس ويبغض الخبيثين من الناس. الله جل وعلا يرفع الطيب من المال ويبارك لاصحابه فيه ويقبض الخبيث من المال ويجعله وبالا على اصحابه فهذه انحنى واربعة يكون فيها الطيب والخمس طيب في الاقوال - 00:02:47

طيب في الافعال والاعمال وطيب في الناس وطيب في الاموال وما يقابلها خبث في الاقوال بالاعمال وخبث بالناس وخبث في الاموال وعلى هذا فلنعلم ان قول الله جل وعلا قل لا يستوي الحديث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبير نهى لنا ان - 00:03:17

نهى لنا ان نعجب بالخبيث نهى لنا ان نعجب بالكثير اذا لم يكن طيبا. فالله جل وعلا امر ونهى بان نكون طيبين في اقوالنا واعمالنا وذواتنا واموالنا على ان نكون من الخبيثين في اقوالنا وفي اعمالنا وفي ذواتنا وفي اموالنا فانظر - 00:03:47

الله هل يستوي الذي طاب لسانه وطاب قيله وقوله فهو لا يقول الا القول الطيب يا حضرت مجلس وجدته طيبا مطيبا انما يذكر القول الحسن الذي فيه ارشاد للخير او الذي فيه صلتك او الذي فيه اصلاح بين الناس لا خير في كثير من نجواهم الا من - 00:04:18

من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من الناس من اقواله طيبة طيب في بلسانه لا ينطق الا بكلام طيب حسن. يسر به سامعه ويقربه الى مولاه يباعده من نزغات الشياطين فهل يستوي من طاب لسانه مع ذلك الرجل الاخر او مع - 00:04:48

تلك المرأة الاخرى الذي اذا تكلم اعني الرجل اذا تكلم فانما يتكلم من القول بغيبتك او بنميمتك او بتفريق بين الناس او بنقل القالة فيما بينهم ليغرق قدر فلاة من اخوانه المسلمين على الاخر اذا تكلف فانما يتكلم بالخبيث يرشد الى - 00:05:18

او يحجب الى قبيل هل يستويان مثلا؟ افلا تذكروا لا يستوي لسان الطيب؟ هو اللسان قضية ولو قال لكلامه من لسانه طيب؟ فهو اذكى عند الله جل وعلا. وان ظنه الناس - 00:05:48

ان ظنه الناس في عي من القول وعدم افصاح فانما ينطق بالحق وبما يقربه الى ربه جل وعلا قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ ذي

وصيته له وكف عليك غزا قال يا - 00:06:08

رسول الله او ان مؤاخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم. ايضا ايها المؤمنون لا يستوي لا يستوي الطيب من الاعمال ذو الطيب من الافعال وذاك ذو خبث في الاخذ بالخبث في الاعمال وذو - 00:06:28
بالافعال هذا الطيب في عمله اذا رأيته رأيت عمله طيبا رأيت عمله حسنا ليس عمله يحبه الى الله ويحب اليه الناس فهو لا يسعى الا بعمله يسر به من رآه - 00:06:58

00:07:18

طيب في عمله مؤد لمانته مؤد لمانته العظمى في حق الله جل وعلا في اداء فرائض لله باداء الواجبات التي اوجبها رب الارض والسموات اذا اذا عمل فانما يعمل على وصف الشرف فهو طيب في اعماله. راع لمانته في وظيفته اذا استرعي على ما حفظه -
الى استوعي على ايتام حفظهم وحفظ اموالهم اذا استرعي على ولده حفظهم وحفظ تربيته فهو فطيب في عمله طيب في فعله.
والله جل وعلا طيب يحب الطيبين والجنة للطيبين فليستوي هذا وذاك الاخر الخبيث في عمله الخبيث في فعله تراه - 00:07:48
بان يرعى امانة الله وفطر في واجبات الله لم يؤدي الصلوات وخان الامانة لم يؤدي زكاة اذا استرعي على عمل خانة اذا استرعي
على على ما له اكله اذا استرعي على وظيفتك - 00:08:18

تا هو غش وخانه فهذا عمله قبيح وعمله موبق له. اذا رأيت هؤلاء كثيرين والطيبين قليلين الذين يرعون امانتهم فتذكر قول الله جل وعلا قل ايستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. بعض الناس اذا رأى الاكثرين تسارعوا في القبيح - 00:08:38
من الاقوال والخبيث من الاعمال والنسوء في ثمرة الطيب من الاقوى وثمره الطيب من الاعمال يقول الناس كلهم كذلك فيحمله ذلك
الظد على الا يكون طيبا في قوله وفي عمله وفعله وهذا من مداخل الشيطان على القلوب. وربك جل وعلا يقول قل لا يستوون -
00:09:08

الحبيب والطيب ولو اعجبك كثرة الخير كذلك الطيب من الناس لا يستوي معك لا تستويت مع الخبيث من الناس المؤمن التقي
الموحد لله الذي اخلص قوله هو عمله قوله وعمله لله فليس في قلبه ليس في قلبه عمل لغير الله انما هو مخبط - 00:09:38
مخلص بقوله مخلص مخلص في توجهاته لله طاب زادنا وقلبا فليس في قلبه الا محبة الله ليس في قلبه الا محبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبغض الشرك واهله قل - 00:10:08

دعوى اهلها يبغض ذلك متقربا بذلك الى الله ويجاهد في ذلك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هل يستوي هو والاخر الذي لا
يحب؟ الذي لا يحب السنة واهلها. الذي لا - 00:10:28
ارفعوا رأسه باعظم واجه الا وهو توحيد الله يتساهلوا في ذلك اما في نفسه او في من حوله او وفي دعوته كل ذلك لا يستوي عند
الله قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة قبيح - 00:10:48

اذا كثر اولئك فلنتعذب في قول الله جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال جل وعلا في وصف من امن مع نوح وما امن
معه الا قليل الطيب هو الذي يباركه الله جل وعلا - 00:11:08

ويرفع وينمي ويزكيه لان الله جل وعلا طيب لا يحب الا طيبا. كذلك طيب من المال هو الخبيث من المال لا يستويان فالطيب في
الاموال وان قل فماله الى بركة - 00:11:31
ماله الى خير. بعض الناس تضيق عليه سبل الكشف. فلا يجد الا قليلا طيبا. فليفرح ذلك الطيب القليل لان معه بركة الله جل وعلا لان
معه ان يكون نماء جسده ونماء - 00:11:51

وانا ما اؤذيكم باولاده من اموال طيبة يحبها الله فاذا رفع ذلك الذي تحرى المال يديه الى الله كان حريا بان تقبل دعوته. كان حريا بان
يجيبه الله جل وعلا - 00:12:11

يستوي هذا الرجل وذلك الاخر الذي تراه في عز وفي مال وفي يتنوع في الملابس ويتنوع في مراكش وهي ليست من مال حلال انما
هي اما من رشوة واما من ربا واما - 00:12:31

واما من خيانة لاموال المسلمين فلا يستوون عند الله لا يستوون ابدًا فذلك وان كثر ماله فانما هو مال قدير ماء وباله ماله وباله عليه في هذه الدنيا وفي في الآخرة واذا غذي به جسده فانه انه متوعد بالا يجيب الله دعوته ثبت في - [00:12:51](#) في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب قال عليه الصلاة والسلام ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام انى يستجاب لذلك ان الله جل جلاله ان الله جل جلاله طيب لا يقبل الا طيب - [00:13:21](#) وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال جل جلاله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحات. نعم ايها المؤمنون لا يستوي الخبيث والطيب. لا في القول ولا في العمل ولا في الزواج ولا في المال ولكن الشأن كل الشأن من يروم ربه جل وعلا من - [00:13:51](#)

لربه من يروم جنة الله. من يروم دار الخلد ودار الكرامة ودار الطيبين. فيصبر على الا يقول الا طيبا ولا يعمل الا طيبا ولا يكتب الا طيبا فان ذلك يحتاج الى صبر - [00:14:21](#) وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اسأل الله الكريم باسمائه الحسنى ان يجعلني واياكم من الذين طابت اقوالهم واعمالهم وطابوا ذات ونفسا. اللهم اجعلنا وزارين ومن نحف من الطيبين المطيبين الذين رضيت اقوالهم ورضيت اعمالهم واسمع قول الله جل وعلا - [00:14:41](#)

بالله من الشيطان الرجيم الا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبير فاتقوا الله يا اولي الباب لعلكم تبيحون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم. هو - [00:15:11](#)

المؤمنين منكم فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده اثني عليه الخير كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفة - [00:15:39](#) صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:16:01](#) وكل ضلالة في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بتقوى الله عز وجل فان تقوى كفاركم وسعادتكم ورفعتمكم في هذه الدنيا وفي الدار الآخرة. ايها المؤمنون لا يستوي - [00:16:21](#) طيبون من الذرية لا يستوي الطيبون من الاولاد واولئك الخبثاء من الاولاد تجد الطيب من ولا بارا بوالديه قريبا من والديه يسعى في خدمتهما يسعى في ارضائهما مبتزلا ثالث امر الله جل وعلا حيث قال وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:16:41](#)

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. لا ينفر من القوم الا القول الكريم الذي هو احسن الاقوال ويجابه والده ولا امه وكل منهما لهم اعظم الحق اعظم حق البشر للبشر فاذا - [00:17:11](#) كان كذلك كان المؤمن الطيب ساعيا في احسن القول ساعيا في احسن العمل اولئك هم الطيبون من الطيبون من الذرية الذين يرومون الذين يرومون ارضاء والديهم بانواع ما يرضون مما هو في طاعة الله جل وعلا. هل يستوون مع اولئك الذين خبطت نواتها بان وكلوا الى - [00:17:31](#)

انفسهم وتسلط الشيطان عليهم ولم يتوبوا الى الله ستجدوها عاقين باولاد عاقين بوالديهم فيها السحاقين بامهاتهم يدخلون البيوت ولا يقولون الا اشر القوم ويخرجون وهم لا والديهم لا في امر صغير ولا كبير تبعثها على والديهم كبيرة اذا تكلموا تكلموا - [00:18:01](#) منذ قنائة يفرطون في واجبات الله. لا يؤدون الصلاة واباؤهم وامهاتهم. قلوبهم قلوبهم في حسرته الا تلك على اولئك وعلى تلك الذرية اولئك عليهم ان يتخلصوا من ذلك المخالف الذي جعله الشيطان في انفسهم وان يكونوا طيبين مع ابائهم طيبين مع - [00:18:31](#) اعظم الطيبة ابتغاء لوجه الله جل وعلا. ثم ارضاءك لوالديها فكما تدين كذلك بعض الاباء كذلك بعض الاباء طيب في معاملته مع اولاده اذا عملوا امرا يقر الشرع ساعدتهم على ذلك وحب اليهم ذلك واخرون ليسوا كذلك بل هم في وجه مطيعين - [00:19:01](#)

من ابنائها تسدونهم عن الطاعة ويحبون اليها في طريق ظاهرة او بطريق خفية يحبها اليها ان يبتعدوا عن الطاعة واولئك عليهم ان يخافوا الله جل وعلا من سوء الخاتمة وبان يحشر - [00:19:31](#)

ومع الذين لا تصرخ لا يسر العبد ان يحشر لا يسر العبد ان يحشر ان يحشر معه ايها المؤمنون امر عظيم يجب علينا ان نتنبه له وان نكون ابناء كنا او اولادا - [00:19:51](#)

ان نكون طيبين ساعين في ذلك في كل ما نستطيع. اللهم واجعلنا كذلك وباعد بيننا وبين كل امر لا تحبه ولا ترضاه. فعباد الله ان الله جل جلاله امركم بامر بدا فيه بنفسه. وصلى بملائكة - [00:20:11](#)

فقال قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين الازهر. وارضى اللهم عن الارض الخلفاء - [00:20:31](#)

الائمة حنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وان معهم بعفوك ورحمتك يا ارحم الراحمين اللهم عز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين واحم حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في اوطاننا - [00:20:55](#)

واصلح ائمتنا وولاة امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين اهل البغي والفساد. اللهم ودع الولاية وصل الى واتقاك واتبع رضاك وحكم بشراك يا اكرم الاكرمين اللهم امنا في اوطاننا - [00:21:15](#)

اللهم نسأله امنا وايماننا اللهم انا نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا ابه وان تدفع عنا الزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا بخاصة وعن سائر بلاد - [00:21:35](#)

بعمامة يا رب العالمين. اللهم انا نسألك صلاحا بنا جميعا. لا يغادر منا احدا. رجالا في ساعة صغارا وكبارا علماء وولاة يا اكرم الاكرمين عباد الرحمن ان الله يأمر بالعباد - [00:21:55](#)

ولا يحتاج ويشاهد القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيمة الجليلة يذكركم واشكروه على عموم النعم يزيديكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تسمعون - [00:22:15](#)